

الأغاني

فلما كان من الغد دخل أنس على عبيد □ فقال له عبيد □ بحضرة حارثة إنني سألت هذا عنك فأخبرني بما كرهته لك ولم أكن إخالك كما نعت لي فقال أصلح □ الأمير إن يكن قال خيراً فأنا أهله وإن قال غير ذلك فلم يعد ما هو أولى به مني أما □ □ لو كان أصلح □ الأمير حقاً لحفظ غيبتني فلقد أوليته حسن الثناء بما ليس أهله □ □ يعلم أنني كنت كاذباً وما إخال ما قاله في إلا عقوبة فإن عقوبة الكذب حاضرة وثمره الكذب الندامة فقد لعمري أجنيتها بكذبي وقولي فيه ما ليس فيه وهو عندي كما أقول أصلح □ الأمير وأنشد .

- (يُحلى لي الطرفَ ابنُ بَدْرٍ وإِنني ... لأعرِفُ في وجه ابنِ بدرٍ لي البُغْضَ) .
(رآني شَجَاً في حَلَقِه ما يُسَيِّغُه ... فما إن° يزال الدهر يُجَرِّضُ بي جَرَضاً) .
(وما لي من ذنْبٍ إليه علمتَه ... سوى أن رآني في عشيرته مَحْضاً) .
(وإِن° ابن بدرٍ في تميمٍ مُكْرَوكَسٌ ... إذا سيمَ خَسفاً أو مَشَنَّعةً أَغْضَى) .
(فعِشْ يا بن بدر ما بقيتَ كما أَرَى ... كثيرَ الخَنَازِلِ لا تسأم الذلِّ والغَضَّ) .
(تعيبُ الرجالَ الصالحينَ وفعلَهم ... وتبذلُّ بِخُلَاٍّ دون ما نزلتَه العِرْضُ) .
(وتَرْضَى بما لا يرتضي الحرُّ مثله ... وذو الحِلْمِ بالتَّخْييسِ والذُّلِّ لا يَرْضَى) .

قال وقال أنس في حارثة بن بدر ينسبه إلى الخمر والفجور .

- (أحارِ بن بدرٍ بِأَكْرِ الرَّاحِ إنها ... تُنَسِّسُ بِكَ ما قدَّمتَ في سالفِ الدَّهْرِ) .

- (تُنَسِّسُ بِكَ أسباباً عِظاماً ركبتهَا ... وأنتَ على عَمِياءَ في سَدَنٍ تَجْرِي)